# التفاوت في العالم

محور التفاوت في التقدم

I. مظاهر التفاوت في التقدّم:

1- مظاهر التفاوت الاقتصادي

| البلدان المتقدمة | البلدان النامية |
|---|---|
| أ- تفاوت القوة الإنتاجية: | |
| - توفر ثلثي القيمة المضافة الصناعية في العالم<br>- تستأثر بحصص هامة من الإنتاج العالمي من المنتجات ذات القيمة المضافة العالية ( سيارات الكترونيات أسلحة طائرات ..)<br>- تسيطر على أكثر من نصف الإنتاج العالمي للقمح<br>- طاقة تصدير ضخمة وظّفتها لبسط نفوذها على الأسواق<br>← بلوغ مجتمع ما بعد الصناعة الذي يرتكز على الخدمات | - منتجات صناعية تتميّز بقيمة مضافة ضعيفة ومتوسطة<br>- نموّ إنتاج مواده المعملية وصادراته ناجم عن توطّن فروع الشركات العبر قطرية وليس عن تنمية ذاتية.<br>- اقتصاديات تقوم على قطاع فلاحي غير عصري وخدمات يغلب عليها الأنشطة غير المهيكلة |

| | |
|---|---|
| ب - تفاوت درجة النفوذ العالمي: | |
| - تمتلك عملات قوية مثل الدولار اليورو والياين وتستأثر بقرابة 95% من مدّخرات الصرف لدى البنوك المركزية في العالم<br>- تحكّم بورصاتها وبنوكها في أدفاق القروض والعمليات المالية وتحديد أسعار المنتجات الإستراتيجية<br>- تمثّل موطن العدد الأكبر من الشركات العبر قطرية التي تتحكم في أدفاق الاستثمار والإنتاج العالمي . | - ضعف نفوذه المالي والنقدي<br>- شركات عبر قطرية محدودة وعاجزة على المنافسة.<br>- لايملك بنوك وبورصات ذات مستوى عالمي |
| ج- تفاوت القدرة على التحكّم في التكنولوجيا: | |
| - تستأثربنسبة 90%من العاملين في أنشطة البحث والتطوير<br>- تستثمر أكثر من 3/4 نفقات البحث والتطوير وترصد أكثر من 2/3 ما أنفقه العالم للبحث في تكنولوجيات الإعلام والاتصال.<br>- هيمنة على عمليات الابتكار والتجديد وبراءات الاختراع | - مازالت بلدان الجنوب عاجزة عن تدارك تأخرها التكنولوجي فهي لا تساهم إلاّ بنسبة 25% من نفقات البحث والتطوير و10% من النشيطين في هذا المجال |

2- مظاهر تفاوت مستويات التنمية البشرية:

| البلدان المتقدمة | البلدان النامية |
|---|---|
| أ - تفاوت على مستوى الثروة : | |
| - يستأثر بـ2/3 الناتج الخام العالمي رغم أنه يمثل 1/5 سكان العالم<br>- تحتكر أقلية من الأثرياء ثروات تضاهي ناتج خام بعض الأقطار المتقدمة أو لعدد من الدول النامية.<br>- تهيمن مجموعة الثمانية على ربع الناتج الخام العالمي. | - لا يتحصّل الجنوب إلاّ على1/3 الناتج الخام العالمي رغم أنّه يمثّل 4/5 سكان العالم<br>- .مازال 1.2 مليار نسمة (أي 1/5 سكان العالم) يعيشون الفقر المدقع خاصّة بجنوب آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء حيث تبلغ نسبة الفقراء 44% |
| ب- تفاوت القدرة على تأمين الحاجيات الأساسية: | |
| - تؤمّن البلدان المتقدمة لسكانها كلّ حاجاتهم الأساسية من الغذاء<br>- ضعف نسبة وفيات الرضّع وارتفاع معدل أمل الحياة عند الولادة إلى 80 سنة<br>- ارتفاع نسب التمدرس وضعف نسب الأمية | - مازال ثلث سكان إفريقيا جنوب الصحراء وخمس سكان جنوب آسيا يعانون من نقص التغذية<br>- ارتفاع نسبة وفيات الرضع إلى أكثر من 10 مرأت معدل دول الشمال وقصر أمل الحياة عند الولادة<br>- انخفاض نسب التمدرس وبلوغ نسب الأمية مستويات عالية |

← ج- تفاوت مؤشّر التنمية البشرية: يمكن تصنيف دول العالم إلى أربع مجموعات

- أقطار ذات مؤشّر عال جدا : وتضمّ أغلب الدول المتقدمة وبعض دول الجنوب مثل كوريا الجنوبية وتايوان
- أقطار ذات مؤشر عال : تتكوّن من روسيا أوروبا الشرقية البرازيل وأغلب الدول النفطية
- أقطار ذات مؤشر متوسط: يضمّ أغلب دول آسيا وأوروبا الوسطى وبعض دول إفريقيا مثل تونس
- أقطار ذات مؤشر ضعيف وضعيف جدّا : تتكوّن من بلدان جنوب آسيا وأغلب دول إفريقيا جنوب الصحراء.

| | |
|---|---|
| - في المقابل في العالم النامي ساهم ضعف الدخل الفردي في تفشّي الفقر وحال دون تكوّن سوق استهلاكية . كما أنّ تدهور الوضع الصحّي وانخفاض مستوى التعليم وهجرة الأدمغة واليد العاملة المؤهلة تكرّس التخلّف والتبعية التكنولوجية لدول الشمال . | مجهودات منظمة الأمم المتحدة والهياكل التابعة لها وذلك من خلال :<br>- مصادقة الأمم المتحدة على إعلان التنمية للألفية الثالثة ويهدف إلى الحدّ من الفقر والجوع ومكافحة الأمراض ...<br>- مبادرة الأمم المتحدة سنة 2005 للبلدان الفقيرة |

| | |
|---|---|
| | المثقلة بالديون بشطب ثلث ديون البلدان الأقل تقدما<br>- دور منظمة المساعدة من أجل التنمية في مساعدة الدول الفقيرة بمنحها مساعدات مالية وتجهيزات وتخفيف عبء الدين<br>- دور المنظمات الإنسانية مثل الهلال الأحمر وأطباء بدون حدود والصليب الأحمر واللجنة من أجل شطب ديون العالم النامي والتصدي لحركة العولمة |

NETSCHOOL1
ACADEMY

| II. عوامل التفاوت في التقدم | II. محاولات الحدّ من التفاوت |
| --- | --- |
| 1. عوامل اقتصادية:<br>أ. الهيمنة الاقتصادية والتبعية :<br>- التوسّع الاستعماري وما صاحبه من استغلال اقتصادي أدّى إلى تقويض الاقتصاد المحلّي لدول الجنوب<br>- تبعية اقتصادية وتكنولوجية وسياسية لبلدان الشمال<br>- تكريس هيمنة الشمال على الجنوب في ظلّ | 1- تنوّع التجارب التنموية بالبلدان النامية :<br>استندت جلّ التجارب إمّا إلى النمط الرأسمالي الليبرالي أو إلى النمط الاشتراكي وفي كلتا الحالتين عوّلت على التصنيع<br>أ- السياسات التصنيعية بالبلدان النامية: طبقت ثلاث نماذج<br>- التصنيع المعوّض للتوريد : توجّه ليبرالي يقوم على تعويض الواردات بصناعة استهلاكية محلية . لكن هذه |

NETSCHOOL1
ACADEMY

| | |
| --- | --- |
| الانفتاح الاقتصادي على الاستثمار الأجنبي وتفاقم ظاهرة العولمة<br>ب. استفادة الشمال من التقسيم العالمي للعمل :<br>- تخصص دول الشمال في إنتاج وتصدير المنتجات الصناعية ذات القيمة العالية والخدمات في المقابل تخصص الجنوب في إنتاج وتصدير المواد الأولية والفلاحية والمعملية ضعيفة القيمة<br>-احتكار الشمال لدور تحديد الأسعار مما ساهم في تدهور طرفي التبادل وهشاشة اقتصاديات الجنوب<br>ج. تفاقم ديون الجنوب :<br>- نمت ديون الجنوب أكثر من 8مرات 4800 مليار دولار (82% من صادرات الجنوب ) 2009<br>- تجاوز قيمة خدمة الدين عتبة 570 مليار دولار<br>- الإغراق في المديونية باقتراضات جديدة لتسديد الديون مقابل شروط تعمق تبعيتها للدول المتقدمة<br>----> خضوع بلدان الجنوب إلى برنامج الإصلاح الهيكلي وعرقلة التنمية<br>2. عوامل بشرية :<br>أ. الوضع الديمغرافي :<br>- زيادة ديمغرافية في دول الشمال تزامنت مع النموّ الاقتصادي الناتج عن الثورة الصناعية وفرت اليد العاملة والسوق الاستهلاكية فتحققت التنمية<br>- انفجار ديمغرافي في دول الجنوب تزامن مع نموّ اقتصادي ضعيف زاد من الضغط على الموارد وتوجيه الاستثمارات إلى المجال البشري عوض القطاعات الاقتصادية المنتجة<br>ب. تباين مزايا الرصيد البشري :<br>- ارتفاع مستوى الدخل الفردي في الدول المتقدمة ساهم في تكوّن سوق استهلاكية داخلية .كما استفادت من يد عاملة ذات تأهيل وتكوين جيّد واستقطاب للأدمغة الوافدة من الجنوب .<br>- في المقابل في العالم النامي ساهم ضعف الدخل الفردي في تفشّي الفقر وحال دون تكوّن سوق استهلاكية . كما أنّ تدهور الوضع الصحّي وانخفاض مستوى التعليم وهجرة الأدمغة واليد | التجربة فشلت لضيق السوق الداخلية وتفاقم التبعية للدول المتقدمة. اتبعت هذا النموذج البرازيل والتنينات.<br>- التصنيع المصنّع أو الذاتي :توجّه اشتراكي يقوم على تحقيق التنمية الذاتية وإعطاء الأولوية للصناعات الثقيلة . هي الأخرى فشلت نتيجة التبعية المالية والتكنولوجية وارتفاع كلفة المشاريع وتهميش الصناعات الاستهلاكية. اتبعت هذا النموذج الجزائر والصين<br>- التصنيع الحاثّ على التصدير :توجّه ليبرالي يهدف إلى تطوير صادرات المنتجات المعملية اعتمادا على الاستثمار الخاص المحلي والأجنبي .ولئن نجحت بعض الدول في التحوّل إلى أقطار صناعية جديدة (مثل التنينات والنمور الآسيوية والبرازيل والمكسيك ) فإنّها أضحت كأغلب أقطار العالم النامي في تبعية لأسواق البلدان المتقدمة وشركاتها العبر قطرية وشهد بعضها أزمات مالية حادّة .<br>ب- الثورة الخضراء : تجربة تهدف إلى تنمية القطاع الفلاحي لتحقيق الاكتفاء الغذائي باعتماد البذور الممتازة وتكثيف الريّ والأسمدة . رغم النجاح الذي حققته أغلب الدول الآسيوية مثل الصين الهند والباكستان من تحقيق اكتفاءها الذاتي من الحبوب إلا أنّها دعّمت التبعية إلى الدول المتقدمة مصدر البذور والأسمدة والأدوية .<br>ج-الانفتاح الاقتصادي وبرنامج الإصلاح الهيكلي : برنامج فرضه البنك العالمي للتنمية وصندوق النقد الدولي على الأقطار التي أغرقت في المديونية ومن شروطه :<br>- مزيد من الانفتاح الاقتصادي والانخراط في العولمة<br>- تدعيم الخوصصة وفتح المجال أمام الشركات عبر القطرية<br>- اعتماد سياسة التقشّف والضغط على ميزانية الدولة.<br>- تحرير الاقتصاد ورفع التقنين .<br>لم يفضي هذا البرنامج إلى حلّ مشاكل الدول النامية بل واصل الدين ارتفاعه وتعددت الأزمات المالية وظلّ الشمال المستفيد.<br>2- دعم المنظمات الدولية للتنمية : تتمثل في مجهودات منظمة الأمم المتحدة والهياكل التابعة لها وذلك من خلال :<br>- مصادقة الأمم المتحدة على إعلان التنمية للألفية الثالثة ويهدف إلى الحدّ من الفقر والجوع ومكافحة |